كتارا
katara

العدد 30 - أكتوبر 2018م



كيف كرَّمت «ناسا»

ابـنَ يونُـسَ

مخترع بَندول السَّاعة؟

«الكـتاب»

دُستور سِيبوَيْهِ

لعـلم النَّحـو

أَرِيـحا

مدينة القمر

والنَّخيل

أبـو تـمَّـام

شاعرُ الخلفاء وعاشقُ الطبيعة والجمال

ض

مَجَلَّةُ الضَّاد لِلُّغَةِ العَرَبِيَّة

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ

تُقَدِّمُ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ وَقَوَاعِدَهَا بِطَرِيقَةٍ مُبَسَّطَة

المدير العام:
د . خالد إبراهيم السليطي

المشرف العام:
خالد عبدالرحيم السيد

رئيس التحرير:
د . مريم النعيمي

تصدر عن ملتقى كتارا الثقافي

كتارا katara

العدد 30 - أكتوبر 2018م - الموافق محرم 1440هـ

كَلِمَةُ الْعَدَدِ

إخْوَتَنا الْكِرامَ قُرَّاءَ مَجَلَّةِ الضَّادِ الأَوْفِياءَ، يَتَجَدَّدُ عَهْدُ اللِّقاءِ مَعَكُمْ مَعَ طَالِعِ كُلِّ عَدَدٍ جَدِيدٍ، يَطْمَحُ إلى إِرْوَاءِ أَنْفُسٍ ظَمْأى لِطَرائِفِ الضَّادِ وَفَرَائِدِ قَوْمِهَا، رَاجِينَ أَنْ تُورِيَ كُلُّ مَادَّةٍ مِنْ مَوادِّ هَذه الأَعْدَادِ جَذْوَةَ عِشْقٍ فِي قُلُوبِ النَّاشِئَةِ لِتُرَاثِنَا الْقَدِيمِ المتَجَدِّدِ، وَتَبْعَثَ نَزْعَةَ حُبٍّ لِتَعَلُّمِ لُغَتِنَا الْجَميلَةِ.

إنَّ الأُمَّةَ لَجَدِيرَةٌ بِأَنْ تَدِينَ لمعَلِّميهَا بِالْفَضْلِ وَتَشْهَدَ لَهُمْ بِالتَّقْدِيرِ وَالاحْتِرامِ؛ لِما يَنْشُرُونَ مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ، إِنَّهُمْ قَبَسٌ يُضيءُ سَبِيلَ الْأَجْيَالِ، وَمِشْكَاةٌ تُنِيرُ دُرُوبَ الْحَيَاةِ، فَالمعَلِّمُ يَغْرِسُ بُذُورَ المعْرِفَةِ، فَتَجْنِي الأَجْيَالُ مِنْهُ أَطْيَبَ الْجَنَى، وَتَقْطِفُ أَحْسَنَ الثِّمارِ، يُنِيرُ الْعُقولَ، وَيُرَبِّي النُّفوسَ، وَيُؤْنِسُ الْقُلُوبَ بِقِيَمِ العِلْمِ وَنَفائِسِ الأَخْلاقِ، فَبِالْعِلْمِ والأَخْلاقِ تَسْمُو النُّفُوسُ وَتَرْقَى الأُمَمُ وَتَسْعَدُ الشُّعُوبُ.

فَلْنَنْهَضْ بِأَوْطَانِنَا مُتَسَلِّحِينَ بِالْعِلْمِ مُقَدِّرِينَ رِسالَةَ جُندِيٍّ وَفِيٍّ مُخْلِصٍ لِمَسِيرَةِ نَهْضَتِنَا وَرُقِيِّنَا، إِنَّهُ المعَلِّمُ الإِنْسَانُ الْعَظِيمُ الَّذِي يَسْتَحِقُّ مِنَّا كُلَّ تَكْرِيمٍ لِجهُودِهِ النَّبِيلَةِ.

رئيس التحرير

الغلاف: محمد صلاح درويش

فِي هَذَا العَدَدِ











للتواصل: هاتف: 0097444080463 - فاكس: 0097444080479
ص.ب: 22899 الدوحة –قطر – البريد الإلكتروني: info@alddad.com

كتارا katara

ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل

www.katara.net



مدرسة الضّاد
رسوم: وفاء شطا
مَرْحَبًا بِكُمْ أَبْنَائِيَ الأَعِزَّاءَ فِي بِدَايَةِ عَامٍ دِرَاسِيٍّ جَدِيْدٍ
بسم الله الرحمن الرحيم
عام سعيد
عُدْنَا مِنَ الإِجَازَةِ وَكُلُّنَا اشْتِيَاقٌ لِدُرُوْسِ اللُّغَةِ المُفِيْدَةِ
أَوَدُّ أَنْ نُرَكِّزَ هَذَا العَامَ عَلَى اسْتِخْدَامَاتِ اللُّغَةِ
وَهَلْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَ تَعَلُّمِ اللُّغَةِ وَاسْتِخْدَامَاتِ اللُّغَةِ؟
لَقَدْ لَاحَظْتُ أَنَّ مُعْظَمَ دَارِسِي اللُّغَةِ يَتَعَلَّمُوْنَهَا قَوَاعِدَ فَحَسْبُ
فَهِمْتُ.. تُرِيْدُنَا أَنْ نُطَبِّقَهَا فِي حَيَاتِنَا العَمَلِيَّةِ
بَلْ أُرِيْدُكُمْ أَنْ تُطَبِّقُوْهَا تَطْبِيْقًا صَحِيْحًا كُلَّمَا دَعَتِ الحَاجَةُ
ض 4
هَلْ تُلاحِظُوْنَ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَخْلِطُ بَيْنَ الظَّاءِ وَالضَّادِ فِي بَعْضِ الكَلِمَاتِ؟
إِذًا نَحْنُ عَلَى أَتَمِّ اسْتِعْدَادٍ
هَذَا الأَمْرُ شَائِعٌ فِعْلًا
فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا ضَبْطُ ذَلِكَ؟
لَا بُدَّ أَنَّ هُنَاكَ طَرِيْقَةً تُسَاعِدُنَا عَلَى التَّفْرِيْقِ بَيْنَهُمَا
الطَّرِيْقَةُ الفُضْلَى هِيَ مَعْرِفَةُ مَعَانِي الكَلِمَاتِ الَّتِي يَحْدُثُ فِيْهَا الالْتِبَاسُ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ
عام سعيد
هَذِهِ فِكْرَةٌ رَائِعَةٌ، وَلَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُنَا تَطْبِيْقُهَا؟
هَلْ يَسْتَطِيْعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُخْبِرَنَا بِمَعْنَى كَلِمَةِ «حَظٍّ»؟
ض 5



سَوْفَ تَتَحَوَّلُ إِلى: الحضِّ





وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ مُؤَثِّرٌ

كُلُّ الحرُوْفِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مُؤَثِّرَةٌ وَلَها دَلَالَتُهَا، لِذَلِكَ سَوْفَ نُطَبِّقُ هَذَا الأُسْلُوبَ عَلَى بَاقِي الكَلِمَاتِ

المطْلُوْبُ إِذًا أَنْ نَأْتِيَ بِالكَلِمَةِ التِي تَحْتَوِي عَلى حَرْفِ الظَّاءِ

ثُمَّ نَأْتِيَ بِالكَلِمَةِ الشَّبِيْهَةِ التِي تَحْتَوِي عَلى حَرْفِ الضَّادِ وَنَذْكُرَ مَعْنَاهَا أَيْضًا

الكَلِمَةُ التَّالِيَةُ «ظَنَّ»؛ مَنْ يَذْكُرُ لَنَا مَعْنَاهَا؟

مَعْنَاهَا: عَلِمَ بِغَيْرِ يَقِيْنٍ

الكَلِمَةُ المشَابِهَةُ لَها عِنْدَمَا نُحوِّلُ الظَّاءَ ضَادًا «ضَنَّ»

وَمَعْنَى ضَنَّ: بَخِلَ، وَمِنْهَا قَوْلُ اللهِ تَعَالَى: «وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ»

أَحْسَنْتُمْ صُنْعًا يَا طُلَابِيَ الأَعِزَّاءَ، أَمَّا الكَلِمَةُ التَّالِيَةُ، فَهِيَ «الفَظَاظَةُ»











عِنْدَمَا نُحَوِّلُ الظَّاءَ إِلَى ضَادٍ تَصِيْرُ «الفَضُّ» وَهُوَ التَّكْسِيْرُ وَالتَّحْطِيْمُ، وَنَقُوْلُ: فَضَّ الرِّسَالَةَ بِمَعْنَى فَتَحَهَا

الكَلِمَةُ التَّالِيَةُ هِيَ «حَظِيْظٌ»

لَا بُدَّ أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الحظِّ، وَبِذَلِكَ يَكُوْنُ مَعْنَى حَظِيْظٍ: ذُوْ حَظٍّ

عِنْدَمَا نَسْتبدل الضَّادَ بِالظَّاءِ، فَسَوْفَ تَصِيْرُ حَضِيْضًا؛ وَهُوَ أَسْفَلُ الأَرْضِ

لَقَدْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى يَكَادُ يَكُوْنُ مُضَادًّا لمِعْنَى الكَلِمَةِ السَّابِقَةِ

هَذِهِ هِيَ دِقَّةُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، لِذَلِكَ أُرِيْدُكُمْ أَنْ تَسْتَزِيْدُوا مِنْ هَذِهِ النَّمَاذِجِ حَتَّى يَتَرَسَّخَ لَدَيْكُمُ الفَارِقُ بَيْنَ الحَرْفَيْنِ

النهاية



الأَمْثَالُ النَّبَوِيَّةُ

إِبْرَازُ المعَانِي فِي صُورَةٍ مُجَسَّمَةٍ لِتَوْضِيحِ الغَامِضِ وَتقْرِيبِ البَعِيدِ

ضَرْبُ الأَمْثَالِ في البَيَانِ النَّبَوِيِّ لَمْ يَكُنِ الهَدَفُ مِنْهُ مُجَرَّدَ تَزْيِينِ الكَلَامِ وَتَحْسِينِهِ، وَإِنَّمَا جَاءَ لِهَدَفٍ أَسْمَى، وَهُوَ إِبْرَازُ المَعَانِي في صُورَةٍ مُجَسَّمَةٍ لِتَوْضِيحِ الغَامِضِ، وَتَقْرِيبِ البَعِيدِ، وَإِظْهَارِ المَعْقُولِ في صُورَةِ المَحْسُوسِ.

كَمَا أَنَّ ضَرْبَ الأَمْثَالِ أُسْلُوبٌ مِنْ أَسَالِيبِ التَّرْبِيَةِ، يَحُثُّ النُّفُوسَ عَلَى فِعْلِ الخَيْرِ، وَيَحُضُّهَا عَلَى البِرِّ، وَيَدْفَعُهَا إِلَى الفَضِيلَةِ، وَيَمْنَعُهَا مِنَ المَعْصِيَةِ وَالإِثْمِ، وَهُوَ في الوَقْتِ نَفْسِهِ يُرَبِّي العَقْلَ عَلَى التَّفْكِيرِ الصَّحِيحِ وَالقِيَاسِ المَنْطِقِيِّ السَّلِيمِ.

لِأَجْلِ ذَلِكَ ضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَائِفَةً مِنَ الأَمْثَالِ في قَضَايَا مُخْتَلِفَةٍ وَفي مَوَاطِنَ مُتَعَدِّدَةٍ . وَالمتَأَمِّلُ لِلأَمْثَالِ النَّبَوِيَّةِ يَجِدُ التَّنْوِيعَ صِفَةً ظَاهِرَةً فِيهَا، فَقَدْ نَوَّعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في ضَارِبِ المَثَلِ، فَتَارَةً يُسْنِدُ ضَرْبَ المَثَلِ إِلَى نَفْسِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَارَةً يُسْنِدُ ضَرْبَهُ إِلَى المَلَائِكَةِ. كَمَا نَوَّعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ في مَوْضُوعِ المَثَلِ، وَالغَرَضِ الذِي سِيقَ لِأَجْلِهِ، فَضَرَبَ الأَمْثَالَ في مَوَاضِيعَ مُتَعَدِّدَةٍ وَلِأَغْرَاضٍ شَتَّى مِنْ أُمُورِ العَقِيدَةِ وَالعِبَادَةِ، وَالأَخْلَاقِ وَالزُّهْدِ، وَالعِلْمِ وَالدَّعْوَةِ، وَفَضَائِلِ الأَعْمَالِ وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَنَوَّعَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أُسْلُوبِ العَرْضِ وَطَرِيقَةِ ضَرْبِ المَثَلِ، فَاتَّخَذَ لِضَرْبِهِ طُرُقًا مُتَعَدِّدَةً، وَأَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةً، وَسَلَكَ في ذَلِكَ كُلَّ مَا مِنْ شَأْنِهِ إِيضَاحُ المُرَادِ، وَإِبْرَازُهُ مَاثِلًا أَمَامَ الأَعْيُنِ، فَمِنْ تِلْكَ الأَسَالِيبِ اسْتِخْدَامُهُ

الإِشَارَةَ التِي تَلْفِتُ أَنْظَارَ السَّامِعِينَ وَتُعِينُهُمْ عَلَى الفَهْمِ، وَفِيهَا تَشْتَرِكُ أَكْثَرُ مِنْ حَاسَّةٍ في العَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ، فَالنَّاظِرُ يَرَى الإِشَارَةَ، وَيَسْمَعُ العِبَارَةَ، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَدْعَى لِلتَّذَكُّرِ، كَمَا في البُخَارِيِّ في الحدِيثِ الذِي أَشَارَ فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِصْبَعَيْهِ عِنْدَمَا أَرَادَ أَنْ يُقَرِّرَ أَنَّ بِعْثَتَهُ مُقَارِبَةٌ لِقِيَامِ السَّاعَةِ. وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا اسْتِعَانَتُهُ بِالرَّسْمِ التَّوْضِيحِيِّ وَسِيلَةً مِنْ وَسَائِلِ التَّعْلِيمِ وَالإِيضَاحِ، عِنْدَمَا تَحَدَّثَ عَنْ قَضِيَّةِ اتِّبَاعِ سَبِيلِ اللهِ وَصِرَاطِهِ المسْتَقِيمِ وَالتَّحْذِيرِ مِنْ سُبُلِ الشَّيْطَانِ الأُخْرَى.

ضَرْبُ الأَمْثَالِ في السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ مَنْهَجٌ تَرْبَوِيٌّ يَحُثُّ النُّفُوسَ عَلَى فِعْلِ الخيْرِ وَيَدْفَعُهَا إِلَى الفَضِيلَةِ وَيَمْنَعُهَا مِنَ المعْصِيَةِ

وَقَدْ حَرَصَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَرْبِ المَثَلِ في الأَحْدَاثِ وَالمَوَاقِفِ المتَعَدِّدَةِ لِأَهْدَافٍ تَرْبَوِيَّةٍ، فَفِي بَعْضِ المَوَاقِفِ كَانَ يَكْفِيهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَرُدَّ رَدًّا مُبَاشِرًا، لَكِنَّهُ آثَرَ ضَرْبَ المَثَلِ لِمَا يَحْمِلُهُ مِنْ تَوْجِيهٍ تَرْبَوِيٍّ وَسُرْعَةٍ في إِيصَالِ المعْنَى المرَادِ وَقَدْ لَا يُؤَدِّي غَيْرُهُ دَوْرَهُ في هَذَا المقَامِ، فَيَرَاهُ الصَّحَابَةُ مَرَّةً نَائِمًا عَلَى حَصِيرٍ وَقَدْ أَثَّرَ الحصِيرُ في جَنْبِهِ الشَّرِيفِ فَيَقُولُونَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَو اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً، فَيَقُولُ: «مَالِي وَللدُّنْيَا، مَا أَنَا في الدُّنْيَا إِلَّا كَرَاكِبٍ اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا».

حَتَّى المَشَاهِدُ التِي تَمُرُّ في حَيَاةِ النَّاسِ فَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَيْهَا وَلَا يُلْقُونَ لَهَا بَالًا، يَجِدُ فِيهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَدَاةً مُنَاسِبَةً لِلتَّوْجِيهِ وَالتَّعْلِيمِ وَضَرْبِ الأَمْثَالِ بِهَا.

فَهَا هُوَ يَمُرُّ وَمَعَهُ الصَّحَابَةُ عَلَى سَخْلَةٍ مَنْبُوذَةٍ فَيَقُولُ لَهُمْ: «أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا».

قصة مثل

مُكْرَهٌ أَخُوكَ لَا بَطَلٌ

رسوم:
وفاء
شطا

أَرَاكُمْ تَعْتَزِمُونَ الرَّحِيلَ، فَإِلَى أَيْنَ سَتَذْهَبُونَ؟

سَوْفَ نَذْهَبُ إِلَى المَرْعَى لِكَي تَرْتَعَ إِبِلُنَا

وَهَلْ سَتَصْحَبُونَ بَهِيسًا مَعَكُمْ؟

نَعَمْ، نُرِيدُهُ أَنْ يَعْتَادَ حَيَاةَ الرِّجَالِ

إِنَّهُ لَا يَزَالُ صَغِيرًا

نُرِيدُ أَنْ يَشْتَدَّ عُودُهُ وَتَمْتَلِئَ سَاقَاهُ الطَّوِيلَتَانِ

أَلَا تَعْلَمِينَ أَنَّ النَّاسَ يُلَقِّبُونَهُ بِالنَّعَامَةِ لِطُولِ سَاقَيْهِ؟

صَحِبَتْكُمُ السَّلَامَةُ يَا أَبْنَائِي

احْذَرُوا يَا إِخْوَتِي، فَهَؤُلَاءِ أُنَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ يُرِيدُونَ الإِغَارَةَ عَلَيْنَا

هَلَكْنَا وَرَبِّ الكَعْبَةِ، فَقَدْ أَتَوْنَا وَنَحْنُ عَلَى غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ

لَقَدْ قَتَلْنَاهُمْ جَمِيعًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا صَغِيرُهُمْ هَذَا

وَمَا تُرِيدُونَ مِنْ قَتْلِ هَذَا؟! يُحْسَبُ عَلَيْكُمْ رَجُلًا وَلَا خَيْرَ فِيهِ


دَعُونِي أَتَوَصَّلُ مَعَكُمْ إِلَى الحَيِّ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَرَكْتُمُونِي وَحْدِي أَكَلَتْنِي السِّبَاعُ، وقَتَلَنِي العَطَشُ
فَمَا جَاءَنِي بِكَ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكَ؟
لَوْ خُيِّرْتِ لاخْتَرْتِ
أَقْبِلْ يَا قُرَّةَ العَيْنِ فَلَمْ يَبْقَ لِي غَيْرُكَ بَعْدَ قَتْلِ إِخْوَتِكَ
ثُكْلٌ أَرْأَمَهَا وَلَدًا
هَذِهِ يَا وَلَدِي ثِيَابُ إِخْوَتِكَ أَنْتَ أَحَقُّ بِهَا


يَا حَبَّذَا التُّرَاثُ لَوْلَا الذِّلَّةِ


هَذَا أَشْهَى طَعَامٍ تَصْنَعُهُ نِسَاءُ كِنَانَةَ
حَبَّذَا كَثْرَةُ الأَيْدِي فِي غَيْرِ طَعَامٍ
يَا بَيْهَسُ إِنَّ نَاسًا مِنْ أَشْجَعَ فِي غَارٍ يَشْرَبُونَ فِيهِ
إِذَنْ سَوْفَ أَنْطَلِقُ إِلَيْهِمْ مَعَ خَالِي أَبِي حَشْرٍ
وَمَاذَا يَفْعَلُ أَبُو حَشْرٍ وَهُوَ مَضْرِبُ المَثَلِ فِي الجُبْنِ؟
سَوْفَ تَرَوْنَ


مَرْحَبًا يَا بَيْهَسُ
هَلْ لَكَ فِي غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ؟


دُلَّنِي عَلَيْهَا


إِنَّهَا فِي هَذَا الغَارِ




مَا وَجَدْتَ فِي الغَارِ يَا خَالِ؟
سَيَقُولُ النَّاسُ عَنِّي «بَطَلٌ»، فَقَدْ أَوْسَعْتُهُمْ قَتْلًا وَضَرْبًا وَغَنِمْتُ هَذِهِ الإِبِلَ وَكُلَّ هَذَا المَتَاعِ


مُكْرَهٌ أَخُوكَ لَا بَطَلٌ
النهاية





مَدِيْنَةُ القَمَرِ وَالنَّخِيْلِ

أَرِيْحَا هِيَ مَدِيْنَةٌ فِلَسْطِيْنِيَّةٌ تُعَدُّ وَاحِدَةً مِنْ أَقْدَمِ المدُنِ فِي التَّارِيْخِ عَلى الإِطْلَاقِ؛ إِذْ يَعُوْدُ تَارِيْخُهَا إِلى أَيَّامِ العَصْرِ الحجَرِيِّ وَهُوَ مَا يُقَدَّرُ بِنَحْوِ 10.000 سَنَةٍ قَبْلَ المِيْلَادِ. وَهِيَ تَقَعُ عَلى بُعْدِ عَشَرَةِ كِيْلُومِتْرَاتٍ شَمَالَ البَحْرِ الميِّتِ فِي الضَّفَّةِ الغَرْبِيَّةِ، وَعَلى بُعْدِ سَبْعَةِ كِيْلُومِتْرَاتٍ مِنْ غَرْبِيِّ نَهْرِ الأُرْدُنِّ، وَتُشَكِّلُ المدِيْنَةُ الحدُوْدَ الطَّبِيْعِيَّةَ بَيْنَ الأُرْدُنِّ وَفِلَسْطِيْنَ. تُعَدُّ مَدِيْنَةُ أَرِيْحَا أَكْثَرَ المدُنِ انْخِفَاضًا فِي العَالَمِ؛ إِذْ يَبْلُغُ مُسْتَوَاهَا 250 مِتْرًا تَحْتَ مُسْتَوى سَطْحِ البَحْرِ. وَهِيَ عَاصِمَةُ مُحَافَظَةِ أَرِيْحَا، وَتُعْرَفُ المدِيْنَةُ أَيْضًا بِاسْمِ مَدِيْنَةِ القَمَرِ، وَمَدِيْنَةِ النَّخِيْلِ. وَتَبْلُغُ مِسَاحَتُهَا مَا يُقَارِبُ 45 كِيْلُومِتْرًا مُرَبَّعًا. وَتَسْمِيَتُهَا سَامِيَّةُ الأَصْلِ؛ فَقَدْ ذَكَرَ الحمَوِيُّ فِي مُعْجَمِ البُلْدَانِ أَنَّ اسْمَ أَرِيْحَا يَعُوْدُ فِي أَصْلِهِ إِلى أَرِيْحَا بْنِ مَالِكِ بْنِ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

اتَّخَذَ الهِكْسُوْسُ مِنْ مَدِيْنَةِ أَرِيْحَا قَاعِدَةً لهمْ إِلى أَنْ هُوْجِمَتْ مِنْ قِبَلِ العِبْرَانِيِّيْنَ الذِيْنَ أَحْرَقُوْهَا وَأَهْلَكُوا مَنْ فِيْهَا، ثُمَّ أَخْرَجَهُمُ المؤَابِيُّوْنَ وَاتَّخَذُوْهَا عَاصِمَةً لَهُمْ. ازْدَهَرَتِ المدِيْنَةُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي عَهْدِ الرُّوْمَانِ وَالبِيْزَنْطِيِّيْنَ، ثُمَّ وَقَعَتْ تَحْتَ حُكْمِ المسْلِمِيْنَ وَأَصْبَحَتْ فِي عَهْدِهِمْ أَهَمَّ مَدِيْنَةٍ زِرَاعِيَّةٍ فِي الغَوْرِ.

وَبَعْدَ غَزْوِ الصَّلِيْبِيِّيْنَ فِلَسْطِيْنَ وَقَعَتِ المدِيْنَةُ تَحْتَ حُكْمِهِمْ كَغَيْرِهَا مِنْ مُدُنِ فِلَسْطِيْنَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ وَقَعَتْ تَحْتَ الحكْمِ الممْلُوْكِيِّ، الذِي تَلاهُ

مَدِيْنَةُ أَرِيْحَا وَاحَـــةُ التُّرْبَـةِ الخِصْبَةِ وَالمِيَـاهِ الغَـــزِيْرَةِ وَاليَنَابِيْعِ

الحُكْمُ العُثْمَانِيُّ، ثُمَّ الانْتِدَابُ البرِيْطَانِيُّ، ثُمَّ الاحْتِلالُ الصُّهْيُوْنِيُّ فِي عَامِ 1967م، وسُلِّمَتْ بَعْدَ ذَلِكَ إلى السُّلْطَةِ الوَطَنِيَّةِ الفِلَسْطِيْنِيَّةِ بَعْدَ اتِّفَاقِيَّةِ أُوسْلُو.

وَتَتَمَتَّعُ أَرِيْحَا بِمُنَاخٍ مَدَارِيٍّ حَارٍّ وَجَافٍّ فِي الصَّيْفِ، وَدَافِئٍ وقَلِيلِ الأَمْطَارِ فِي الشِّتَاءِ، وَيَبْلُغُ مُتَوَسِّطُ دَرَجَةِ الحَرَارَةِ فِيْهَا 23.5 دَرَجَةً مِئَوِيَّةً. وَتُعْرَفُ هَذِهِ المَدِيْنَةُ مُنْذُ القِدَمِ بِخُصُوْبَةِ تُرْبَتِهَا وَغَزَارَةِ مِيَاهِهَا، لِذَلِكَ تُسْتَخْدَمُ مِسَاحَاتٌ كَبِيْرَةٌ مِنْ أَرَاضِيْهَا فِي الزِّرَاعَةِ المَرْوِيَّةِ مِنْ مِيَاهِ اليَنَابِيْعِ وَالآبَارِ، كَنَبْعِ عَيْنِ السُّلْطَانِ، وَهِيَ تُعَدُّ سَلَّةَ الخَضْرَاوَاتِ وَالفَوَاكِهِ الفِلَسْطِيْنِيَّةِ. مِنَ المَزْرُوْعَاتِ الَّتِي تُزْرَعُ فِي المَدِيْنَةِ: الخَضْرَاوَاتُ بِأَنْوَاعِهَا، وَالحُبُوْبُ المُخْتَلِفَةُ كَالقَمْحِ وَالشَّعِيْرِ وَالسِّمْسِمِ، وَالحِمْضِيَّاتُ وَالمَوْزُ وَالزَّيْتُوْنُ وَالنَّخِيلُ وَالعِنَبُ، وَيُصَدَّرُ الفَائِضُ مِنْ مَزْرُوعَاتِهَا إِلَى الأَسْوَاقِ الخَارِجِيَّةِ فِي مِنْطَقَةِ الخَلِيْجِ العَرَبِيِّ وَالأُرْدُنِّ وَفِلَسْطِيْنَ، وَتَشْتَهِرُ أَرِيْحَا بِمَوْزِهَا وَبُرْتُقَالِهَا.

وَقَدْ عُرِفَتِ الصِّنَاعَةُ فِي أَرِيْحَا مُنْذُ القِدَمِ، وَمِنْ أَهَمِّ الصِّنَاعَاتِ فِيْهَا: صِنَاعَةُ السُّكَّرِ، وَالحُصُرِ مِنَ القَصَبِ، وَالآجُرِّ مِنَ الطِّيْنِ، وَالتَّمْرِ مِنَ البَلَحِ، وَصِنَاعَةُ السِّلالِ، وَكَذَلِكَ الحِيَاكَةُ، كَمَا تَحْتَوِي المَدِيْنَةُ حَالِيًّا عَلَى مَصَانِعَ لِلنَّسِيْجِ، وَالمِيَاهِ الغَازِيَّةِ، وَالكَرَاسِيِّ وَالمَفْرُوْشَاتِ وَالحُصُرِ، وَتَخْمِيْرِ المَوْزِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى صِنَاعَةِ اسْتِخْرَاجِ أَمْلاحِ كُلُوْرِيْدِ البُوْتَاسْيُومِ وَالصُّوْدْيُومِ وَالمَغْنِيْسْيُومِ وَالكَالْسْيُومِ وَالبُرُومِينِ مِنَ البَحْرِ المَيِّتِ.

وَتَمْتَازُ مَدِيْنَةُ أَرِيْحَا بِشِتَائِهَا الدَّافِئِ وَالمُعْتَدِلِ؛ لِذَلِكَ فَهِيَ تُعَدُّ وِجْهَةً سِيَاحِيَّةً لِكَثِيْرٍ مِنَ السُّيَّاحِ بِاعْتِبَارِهَا مَشْتًى يَحْتَوِي عَلَى كَثِيْرٍ مِنَ المَنَاظِرِ الطَّبِيْعِيَّةِ الجَمِيْلَةِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الآثَارِ الدِّيْنِيَّةِ وَالتَّارِيْخِيَّةِ وَالمُتَنَزَّهَاتِ، وَالفَنَادِقِ وَالمَطَاعِمِ، وَمِنَ المَعَالِمِ الأَثَرِيَّةِ فِي المَدِيْنَةِ أَرِيْحَا القَدِيْمَةُ (تَلُّ السُّلْطَانِ)، وَقَدْ حَدَّدَ العُلَمَاءُ مَوْقِعَ أَطْلالِ المَدِيْنَةِ قُرْبَ نَبْعِ السُّلْطَانِ عَلَى رَابِيَةٍ مُطِلَّةٍ عَلَى وَاحَةِ أَرِيْحَا، عَلَى بُعْدِ كِيْلُومِتْرَيْنِ شَمَالَ المَدِيْنَةِ الحَالِيَّةِ، وَمِنْ هَذِهِ الأَطْلالِ: أَقْدَمُ الدَّرَجَاتِ المَعْرُوْفَةِ فِي العَالَمِ، وَأَقْدَمُ سُوْرٍ، وَبُرْجُ دِفَاعٍ قَدِيْمٌ ضَخْمٌ.

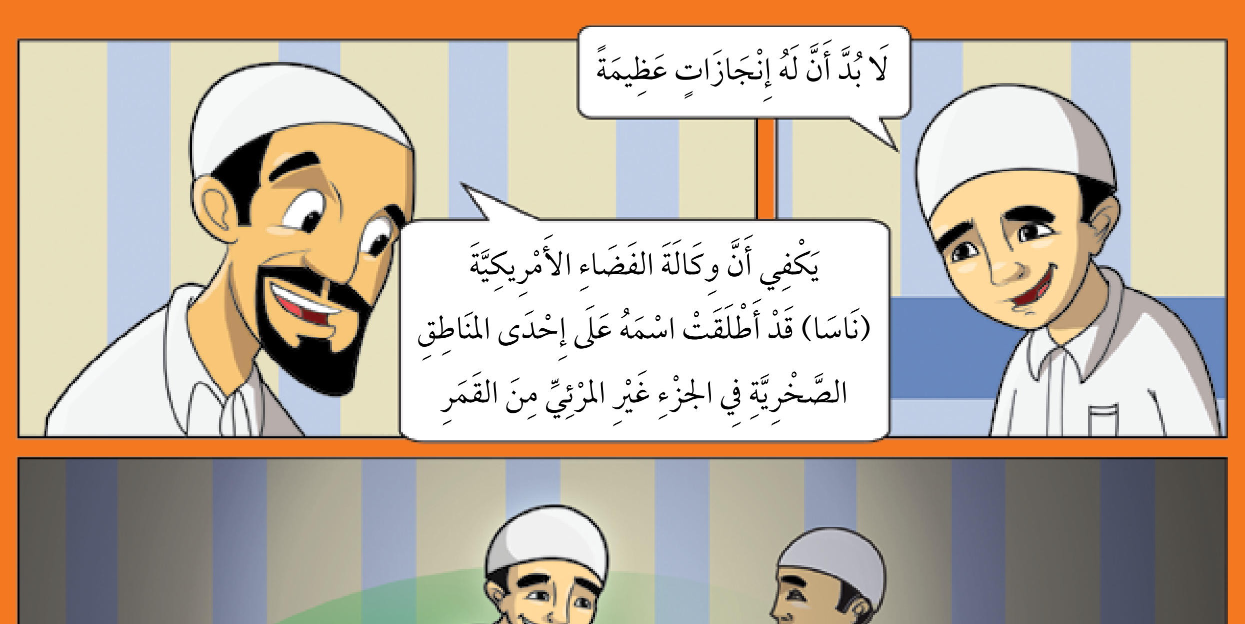
وَمِنْ مَعَالِمِ المَدِيْنَةِ، قَصْرُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ المَلِكِ، الَّذِي يَقَعُ عَلَى بُعْدِ ثَلاثَةِ كِيْلُومِتْرَاتٍ شَمَالَ مَدِيْنَةِ أَرِيْحَا، وَقَدْ بَدَأَ الخَلِيْفَةُ الأُمَوِيُّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ تَشْيِيْدَ هَذَا القَصْرِ خِلالَ فَتْرَةِ حُكْمِهِ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ مَجْمُوْعَةٍ مِنَ الأَبْنِيَةِ المَلَكِيَّةِ، وَأَحْوَاضٍ لِلاسْتِحْمَامِ وَجَوَامِعَ، وَقَاعَاتٍ كَبِيْرَةٍ مَلِيْئَةٍ بِالأَعْمِدَةِ، وَيَحْتَوِي القَصْرُ كَذَلِكَ عَلَى أَرْضِيَّاتٍ فُسَيْفِسَائِيَّةٍ. وَمِنَ المَعَالِمِ أَيْضًا: البَحْرُ المَيِّتُ، وَالمَغْطَسُ، وَدَيْرُ قُرُنْطُلَ، وَدَيْرُ القِدِّيْسِ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ.








رسوم:
وجدان توفيق
سلمان يهوى قراءة الكُتب والقصص قبلَ النّوم، وكثيراً ما يسافرُ في أحلامه ببساطه الطائر إلى أبطالِ تلك القصص ليعيشَ معهم مغامراتِهم ويتعلّمَ أصولَ اللغة العربية وقواعدَ الصَّرفِ والنّحو..
سَلْمَان عَبْرَ الأَزْمان
لماذا يَهْتَمُّ النَّاسُ بظَاهِرَةِ الخسُوفِ إلَى هَذَا الحدِّ؟
لأَنَّهَا ظَاهِرَةٌ كَوْنِيَّةٌ نَادرَةُ الحدُوث
قَرَأْتُ ذَاتَ مَرَّةٍ أَنَّ الخسُوفَ وَالكُسُوفَ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الظَّوَاهِرِ الكَوْنِيَّةِ تَعْبِيرٌ عَنْ غَضَبِ الطَّبِيعَةِ
هَذِه أَفْكَارٌ مُتَخَلِّفَةٌ يُرَدِّدُهَا بَعْضُ الجُهَلَاءِ
فَمَا حَقِيقَتُهُمَا إذَنْ؟
هُمَا كَمَا أَخْبَرَنَا رَسُولُ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله
فَلِمَاذَا إذَنْ نَتْرُكُ العِلْمَ وَنَلْجَأُ لِلْخُرَافَةِ؟
ص 22
لأَنَّهَا لَا تَحْتَاجُ جَهْدًا وَلَا تَحْقِيقًا وَلَا تَدْقِيقًا وَتَمْحِيصًا
وَهَلِ اشْتُهِرَ مِنَ العُلَمَاءِ العَرَبِ مَنِ اهْتَمَّ بِدِرَاسَةِ الظَّوَاهِرِ الكَوْنِيَّةِ؟
نَعَمْ يَا بُنَيَّ هُنَاكَ العَدِيدُ مِنَ العُلَمَاءِ العَرَبِ الذِينَ اشْتُهِرُوا بِدِرَاسَةِ عُلُومِ الفَلَكِ وَالظَّوَاهِرِ الكَوْنِيَّةِ
إِذَنْ حَدِّثْنِي اللَّيْلَةَ عَنْ أَحَدِهِمْ
سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَحَدِ أَعْظَمِ الفَلَكِيِّينَ، وَلَكِنَّهُ مَعَ الأَسَفِ لَمْ يَأْخُذْ نَصِيبَهُ مِنَ الشُّهْرَةِ
مَنْ يَكُونُ هَذَا العَالِمُ؟
إِنَّهُ أَبُو يُونُسَ المِصْرِيُّ، الذِي يُعَدُّ أَحَدَ عَبَاقِرَةِ العَرَبِ المجْهُولِين
ص 23







وَكَيْفَ وَصَلْتَ إِلَى هَذِهِ المَكَانَةِ العِلْمِيَّةِ؟

لَقَدْ وَرِثْتُ العِلْمَ عَنْ وَالِدِي المُحَدِّثِ وَالمُؤَرِّخِ المَعْرُوفِ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّدَفِيِّ المِصْرِيِّ

لَقَدِ اشْتُهِرْتَ بِالإِنْجَازَاتِ العِلْمِيَّةِ، فَمَا أَشْهَرُهَا؟

لَقَدْ وُفِّقْتُ يَا وَلَدِي فِي رَصْدِ كُسُوفَيْنِ لِلشَّمْسِ عَامَي (366هـ- 977م) و (367هـ- 978م).

وَمَا وَجْهُ الإِنْجَازِ فِي ذَلِكَ؟

لَقَدْ كَانَا أَوَّلَ كُسُوفَيْنِ تَمَّ تَسْجِيلُهُمَا بِدِقَّةٍ مُتَنَاهِيَةٍ وَبِطَرِيقَةٍ عِلْمِيَّةٍ بَحْتَةٍ

وَهَلْ هُنَاكَ مِنْ إِنْجَازَاتٍ أُخْرَى؟

نَعَمْ يَا وَلَدِي هِيَ كَثِيرَةٌ؛ فَقَدْ رَصَدْتُ أَيْضًا خُسُوفًا لِلْقَمَرِ فِي الفَتْرَةِ نَفْسِهَا، أَثْبَتُّ فِيهِ تَزَايُدَ حَرَكَةِ القَمَرِ، وَحَسَبْتُ مَيْلَ دَائِرَةِ البُرُوجِ بِدِقَّةٍ


وَمَاذَا عَنْ رَصْدِكَ مَدَاخِلَ الشَّمْسِ؟
لَقَدْ رَصَدْتُ بِالفِعْلِ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ آلَافِ مَدْخَلٍ لِمَوَاقِعِ الشَّمْسِ، لِعِدَّةِ أَعْوَامٍ، مُسْتَعْمِلًا أَسْطُرْلَابَ كَبِيرًا
فَمَاذَا عَنِ اخْتِرَاعَاتِكَ؟
أَبْرَزُ اخْتِرَاعَاتِي الَّتِي كُنْتُ أَفْتَخِرُ بِهَا رَقَّاصُ السَّاعَةِ
إِنَّهُمْ يُسَمُّونَهُ الآنَ البَنْدُولَ. وَلَكِنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَدَّعِي أَنَّ عَالِمًا إِيطَالِيًّا يُدْعَى جَالِيلْيُو هُوَ الذِي اخْتَرَعَهُ
حَسْبُكَ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ عَنْهُ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ أَخْتَرِعَهُ
لَقَدْ أَخْبَرَنِي وَالِدِي أَنَّ مُحَقِّقِينَ أَثْبَتُوا أَنَّكَ صَاحِبُ الاخْتِرَاعِ، وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا بِنُبُوغِكَ فِي الرِّيَاضِيَّاتِ وَفِي عِلْمِ حِسَابِ المُثَلَّثَاتِ
لَقَدْ كَانَتْ لِي فِيهَا بُحُوثٌ قَيِّمَةٌ سَاعَدَتْ فِي تَقَدُّمِ عِلْمِ المُثَلَّثَاتِ، وَحَلِّ مَسَائِلَ صَعْبَةٍ فِي المُثَلَّثَاتِ الكُرَوِيَّةِ
كَيْفَ قُمْتَ بِهَذِهِ البُحُوثِ؟
لَقَدِ اسْتَعَنْتُ بِالمَسْقَطِ العَمُودِيِّ لِلْكُرَةِ السَّمَاوِيَّةِ عَلَى المُسْتَوَى الأُفُقِيِّ وَمُسْتَوَى الزَّوَالِ
فَمَاذَا عَنْ أَشْهَرِ مُؤَلَّفَاتِكَ؟
يُعَدُّ كِتَابُ «الزِّيجُ الحَاكِمِيُّ» أَشْهَرَ مُؤَلَّفَاتِي عَلَى الإِطْلَاقِ
وَمَاذَا تَعْنِي كَلِمَةُ الزِّيجِ؟
هِيَ الجَدَاوِلُ الفَلَكِيَّةُ الرِّيَاضِيَّةُ
النهاية

أَبو تمّامٍ

شَاعِرُ الخلَفَاء وَعَاشِقُ الطَّبِيْعَةِ وَالجمَالِ

أَنَا حَبِيبُ بْنُ أَوْسِ بْنِ حَارِثِ بْنِ قَيْسِ الطَّائِيُّ المعْرُوْفُ بِأَبِي تَمَّام، الشَّاعِرُ، الأَدِيْبُ، وَأَحَدُ أُمَرَاءِ البَيَانِ. وُلِدْتُ فِي جَاسِمَ، مِنْ قُرَى حَوْرَانَ بِسُوْرِيَا، وَرَحَلْتُ إِلَى مِصْرَ، فَكُنْتُ أَسْقِي المَاءَ بِهَا..



وَكُنْتُ أَتَرَدَّدُ عَلَى الفُسْطَاطِ المدِيْنَةِ المصْرِيَّةِ الأَشْهَرِ حِيْنَئِذٍ، حَيْثُ حَلَقَاتُ العِلْمِ مُكْتَظَّةٌ بِالدَّارِسِيْنَ يَسْتَمِعُوْنَ إِلى الشُّيُوخِ الذِيْنَ يُلْقُونَ الدُّرُوْسَ فِي اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالفِقْهِ وَالأَدَبِ وَعُلُوْمِ الدِّيْنِ بِجَامِعِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ، فَكُنْتُ أَسْتَقِي مِنْ أَدَبِ العُلَمَاءِ وَالشُّعَرَاءِ، حَيْثُ حَفظْتُ الشِّعْرَ مُنْذُ طُفُوْلَتِي وَصِرْتُ أُقَلِّدُ الشُّعَرَاءَ حَتَّى أَبْدَعْتُ فِي هَذَا المجَالِ وَتَفَرَّدْتُ فِيْهِ بِعَبْقَرِيَّةٍ نَادِرَةٍ فَأَصْبَحْتُ شَاعِرًا مَطْبُوْعًا لَطِيْفَ الفِطْنَةِ دَقِيْقَ المعْنَى لِي اسْتِخْرَاجَاتٌ عَجِيْبَةٌ وَمَعَانٍ غَرِيْبَةٌ، حَتَّى اسْتَقْدَمَنِي المعْتَصِمُ إِلى بَغْدَادَ، فَأَجَازَنِي وَقَدَّمَنِي عَلى شُعَرَاءِ وَقْتِي، فَأَقَمْتُ فِي العِرَاقِ، ثُمَّ وُلِّيْتُ البَرِيْدَ بِالموْصِلِ.

كُنْتُ عَلَى إِلْمَامٍ بِعُلُوم عَصْرِي، فَضْلًا عَمَّا سَبَقَ مِنْ تَارِيْخٍ وَفَلْسَفَةٍ وَفَلَكٍ وَأَيَّامِ العَرَبِ وَقِصَصِهِمْ وَالحسَابِ وَالهنْدَسَةِ وَالكِيمْيَاءِ وَالمنْطِقِ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ بِسَبَبِ إِقْبَالِي عَلى التَّعَلُّمِ وَحِرْصِي عَلى التَّمَيُّزِ.

اشْتُهِرْتُ بِمَلامِحِي الشَّخْصِيَّةِ المعْرُوْفَةِ، فَقَدْ كُنْتُ طَوِيْلًا أَسْمَرَ اللَّوْنِ، كَمَا تَمَيَّزْتُ بِالفَصَاحَةِ وَحُلْوِ الكَلامِ، فِي تَمْتَمَةٍ يَسِيْرَةٍ، كَمَا كُنْتُ أَحْفَظُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ أَلْفَ أُرْجُوْزَةٍ مِنْ أَرَاجِيْزِ العَرَبِ غَيْرَ القَصَائِدِ.

تَمَيَّزَ شِعْرِي بِالقُوَّةِ وَالجزَالَةِ، فَاسْتَطَعْتُ أَنْ أُنَافِسَ بِهِ أَشْهَرَ شُعَرَاءِ عَصْرِي، إلى أَنْ أَصْبَحْتُ فِي الصَّدَارَةِ وَأَصْبَحْتُ أُقَدَّمُ عَلَيْهِمْ جَمِيْعًا، وَلَمْ يَقْتَصِرْ إِنْتَاجِي عَلى الشِّعْرِ فَقَط، وَلَكِنْ كَانَتْ لِي العَدِيْدُ مِنَ التَّصَانِيْفِ، أَشْهَرُهَا: (دِيْوَانُ الحمَاسَةِ)، وَ(فُحُوْلُ الشُّعَرَاءِ)، وَ(مُخْتَارُ أَشْعَارِ القَبَائِلِ) وَهُوَ أَصْغَرُ مِنْ دِيْوَانِ الحمَاسَةِ، وَ(نَقَائِضُ جَرِيْرٍ وَالأَخْطَلِ)، وَ(الوَحْشِيَّاتُ) وَهُوَ دِيْوَانُ الحمَاسَةِ الصُّغْرَى، وَدِيْوَانٌ شِعْرِيٌّ.

نِلْتُ بِسَبَبِ شِعْرِي كَثِيْرًا مِنَ العَطَايَا التِي جَعَلَتْنِي أَحْيَا مَيْسُوْرَ الحالِ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَسْتَهِيْنُ بِالمالِ. وَرَغْمَ أَنَّنِي كُنْتُ أَكْسَبُ الكَثِيْرَ، فَقَدْ كُنْتُ أَيْضًا أُنْفِقُ الكَثِيْرَ، كَيْفَ لَا وَأَنَا القَائِلُ: «وَلَوْ جَمَعْتُ مَا آخُذُ مَا احْتَجْتُ إلى أَحَدٍ، وَلَكِنِّي آخُذُ وَأُنْفِقُ»، وَكُنْتُ كَرِيْمًا مَعَ أَهْلِي وَأَصْدِقَائِي مَا جَعَلَهُمْ يُخْلِصُوْنَ لِي وَتَرْبِطُهُمْ بِي عَلاقَاتٌ طَيِّبَةٌ.

وَلَقَدْ جَمَعْتُ مِنَ الجوَائِزِ وَنِلْتُ مَا لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيْهِ أَحَدٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ يَقْدِرُ أَنْ يَأْخُذَ دِرْهَمًا وَاحِدًا فِي أَيَّامِي.

عُرِفَ عَنِّي أَنَّنِي كُنْتُ مَفْتُوْنًا بِالجمَالِ وَمَظَاهِرِهِ، سَوَاءٌ فِي الطَّبِيْعَةِ أَوِ الإِنْسَانِ، وَقَدْ عَبَّرْتُ عَنْ ذَلِكَ فِي كَثِيْرٍ مِنْ قَصَائِدِي حَتَّى عُدِدْتُ مِنَ المتَخَصِّصِيْنَ فِي وَصْفِ الطَّبِيْعَةِ، لَكِنَّنِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ لَمْ أَكُنْ فَاحِشًا فِي غَزَلِي وَلَا مَاجِنًا فِي أَخْلاقِي، كَمَا لَمْ أَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الفُحْشِ وَالفُجُوْرِ، وَكَانَ غَزَلِي عَلى العُمُوْمِ تَتَخَلَّلُهُ العِفَّةُ وَالوَقَارُ وَالصَّنْعَةُ اللَّفْظِيَّةُ.

خطأ صواب



رسوم:
محمد صلاح درويش

جابر طفل في الثالثةَ عشْرةَ من عمره، يعيشُ في كنَف جدِّه منصور، بعد أنْ سافرَ والداه لاستكمال دراستهما العليا. يحبُّ الجدُّ منصور الاختراعات، ويملأُ أوقاتَ فراغه في هذا العمل، وذلك بعد أن تقاعدَ من وظيفته مدرّسًا للغة العربية. وأكثر ما يزعجه وقوعُ حفيده في خطأ لغويّ، وكذلك تصرُّفاته غيرُ المقبولة، لذا فقد اخترع له ساعة يد فيها شريحة إلكترونية، تصوِّب له أخطاءَه اللغوية.

لَا أَعْرِفُ سَبَبَ إِصْرَارِ جَابِر عَلَى الْقُدُومِ إِلَى سُوقِ فَالْكُونَ

أَلَا تَرَوْنَ أَنَّنَا أَصْبَحْنَا مَجْمُوعَةً مُخْتَارَةً؟

وَمَا عَلَاقَةُ ذَلِكَ بِزِيَارَتِنَا إِلَى سُوقِ الصُّقُورِ؟

أَرَدْتُ أَنْ نُوَسِّعَ نَظْرَتَنَا لِلتُّرَاثِ فَلَا تَقْتَصِرُ عَلَى اللُّغَةِ وَحَسْبُ

لَا بُدَّ أَنَّ هَذِهِ نَصِيحَةُ جَدِّكَ

هِيَ بِالْفِعْلِ نَصِيحَتُهُ

لَقَدِ احْتَرْتُ فِي أَمْرِ جَدِّكَ يَا جَابِرُ، إِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ لَنَا شَخْصِيَّةً مُخْتَلِفَةً

لَا تَقُلْ: «احْتَرْتُ». وَلَكِنْ قُلْ: «حِرْتُ»

أَرَأَيْتَ يَا جَابِرُ كَيْفَ تُدَافِعُ السَّاعَةُ عَنْ جَدِّكَ؟

كَيْفَ لَا تُدَافِعُ عَنْهُ وَهُوَ مُخْتَرِعُهَا!

لِذَلِكَ تُلْزِمُنَا أَنْ نَكُونَ وَفْقَ شُرُوطِهِ

أَخْشَى أَنْ يَفْرِضَ جَدُّكَ عُقُوبَاتٍ عَلَى الْمُخْطِئِ

لَا تَقُلْ: «وَفْقَ شُرُوطِهِ». وَقُلْ: «عَلَى وَفْقِ شُرُوطِهِ»

هههههه.. عَلَيْهِ أَنْ يَضَعَ أَوَّلًا قَانُونًا لِلْعُقُوبَاتِ يُحَدِّدُ فِيهِ نَوْعَ وَمِقْدَارَ الْعُقُوبَةِ

وَتَكُونُ الْعُقُوبَةُ عَلَى مَنْ يَخْرُجُ عَلَى قَانُونِ الْجَدِّ

قُلْ: «يَخْرُجُ عَنِ الْقَانُونِ». وَلَا تَقُلْ: «يَخْرُجُ عَلَى الْقَانُونِ»





الأَمْرُ يَتَطَلَّبُ زِيَارَةً إِلَى جَدِّكَ يَا جَابِرُ لِيُحَدِّثَنَا عَنِ الصُّقُورِ

سَوْفَ أَلْتَقِطُ بَعْضَ الصُّوَرِ مَعَ الصُّقُورِ

هَذِهِ فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ، يُمْكِنُنَا أَيْضًا أَنْ نَحْمِلَ بَعْضَهَا

انْظُرُوا، السُّوقُ بِهِ حَمَامٌ مِنَ الحَمَامِ الزَّاجِلِ

قُلْ: «مِنْ حَمَامِ الزَّاجِلِ». وَلَا تَقُلْ: «مِنَ الحَمَامِ الزَّاجِلِ»

لَقَدْ كَانَتْ زِيَارَتُنَا إِلَى سُوقِ فَالْكُونَ فِكْرَةً جَيِّدَةً

لَقَدْ قَضَيْنَا بِهِ وَقْتًا مُمْتِعًا

النهاية



الكِتَابُ

الدُّسْتُورُ الذِي وَضَعَهُ سِيبَوَيْهِ لِعِلْمِ النَّحْوِ

يُعَدُّ كِتَابُ «الكِتَابُ» لِمُؤَلِّفِهِ أَبِي بِشْرٍ عَمْرِو ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ، المَعْرُوفِ بِسِيبَوَيْهِ، مِنْ أَهَمِّ مَا صُنِّفَ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَقَدْ جَمَعَ فِيهِ مُصَنِّفُهُ عَدَدًا مِنْ عُلُومِ العَرَبِيَّةِ كَالنَّحْوِ وَالصَّرْفِ وَالأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَقَدْ أَكْثَرَ فِيهِ المصَنِّفُ مِنَ الاسْتِشْهَادِ بِالقُرْآنِ الكَرِيمِ وَأَشْعَارِ العَرَبِ وَالأَمْثَالِ وَكَلَامِ العَرَبِ الفُصَحَاءِ؛ لِلاحْتِجَاجِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ الصَّحِيحِ عَلَى كُلِّ مَسْأَلَةٍ، فِي حِينِ قَلَّلَ مِنَ الاسْتِشْهَادِ بِالحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ؛ نَظَرًا لِمَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْ مَسْأَلَةِ الحُكْمِ عَلَيْهِ بِالصِّحَّةِ وَالضَّعْفِ وَالرِّوَايَةِ بِالمعْنَى.

لَمْ يَضَعْ سِيبَوَيْهِ لِكِتَابِهِ هَذَا اسْمًا أَوْ حَتَّى مُقَدِّمَةً أَوْ خَاتِمَةً؛ لِأَنَّ القَدَرَ -وَفْقًا لِرُؤْيَةِ كَثِيرٍ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ- لَمْ يُمْهِلْهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ. فَمَاتَ سِيبَوَيْهِ فِي رَيْعَانِ شَبَابِهِ، قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَ الكِتَابَ إِلَى النُّورِ؛ فَأَخْرَجَهُ تِلْمِيذُهُ أَبُو الحَسَنِ الأَخْفَشُ إِلَى الوُجُودِ -دُونَ اسْمٍ- عِرْفَانًا بِفَضْلِ أُسْتَاذِهِ وَعِلْمِهِ وَخِدْمَةً لِلُغَةِ القُرْآنِ التِي عَاشَ مِنْ أَجْلِهَا أُسْتَاذُهُ، فَأَطْلَقَ عَلَيْهِ العُلَمَاءُ اسْمَ «الكِتَابِ». فَإِذَا ذُكِرَ «الكِتَابُ» مُجَرَّدًا مِنْ أَيِّ وَصْفٍ فَإِنَّمَا يُقْصَدُ بِهِ كِتَابُ سِيبَوَيْهِ.

وَ«الكِتَابُ» يُعَدُّ خِزَانَةً لِلْكُتُبِ، احْتَوَاهَا فِي ضَمِيرِهِ وَتَمَخَّضَ عَنْهَا الزَّمَنُ بِالفِعْلِ مِنْ بَعْدِ وَفَاةِ سِيبَوَيْهِ، فَإِذَا الأَئِمَّةُ كُلُّهُمْ تَلَامِيذُ فِي مَدْرَسَتِهِ، وَإِذَا المؤَلِّفُونَ جَمِيعًا لَا يَجِدُونَ إِلَّا أَنْ يُنَاقِشُوهُ وَيُفَسِّرُوهُ وَيُعَلِّقُوا عَلَيْهِ وَيُصَوِّبُوهُ وَيُخَطِّئُوهُ، وَلَكِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَدُورُونَ فِي فَلَكِهِ، حَتَّى أَصْبَحَ هُوَ المصْدَرَ الفَرِيدَ لِعِلْمَي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ بِالإِضَافَةِ إِلَى عِلْمِ الأَصْوَاتِ.

كُلُّ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ دَارُوا فِي فَلَكِ «الكِتَابُ» شَرْحًا وَمُنَاقَشَةً وَتَفْسِيرًا وَتَعْلِيقًا

وَقَدْ نَهَجَ سِيبَوَيْهِ فِي دِرَاسَةِ النَّحْوِ مَنْهَجَ الفِطْرَةِ وَالطَّبْعِ، يَدْرُسُ أَسَالِيبَ الكَلَامِ فِي الأَمْثِلَةِ وَالنُّصُوصِ؛ لِيَكْشِفَ عَنِ الرَّأْيِ فِيهَا صِحَّةً وَخَطَأً، أَوْ حُسْنًا وَقُبْحًا، أَوْ كَثْرَةً وَقِلَّةً، لَا يَكَادُ يَلْتَزِمُ بِتَعْرِيفِ المصْطَلَحَاتِ، وَلَا تَرْدِيدِهَا بِلَفْظٍ وَاحِدٍ، أَوْ يُفَرِّعُ فُرُوعًا، أَوْ يَشْتَرِطُ شُرُوطًا، عَلَى نَحْوِ مَا نَرَى فِي الكُتُبِ التِي صُنِّفَتْ فِي عَهْدِ ازْدِهَارِ الفَلْسَفَةِ وَاسْتِبْحَارِ العُلُومِ.

فَهُوَ فِي جُمْلَةِ الأَمْرِ يُقَدِّمُ مَادَّةَ النَّحْوِ الأُولَى مَوْفُورَةَ العَنَاصِرِ، كَامِلَةَ المشَخِّصَاتِ، لَا يَكَادُ يُعْوِزُهَا إِلَّا اسْتِخْلَاصُ الضَّوَابِطِ، وَتَصْنِيعُ الأُصُولِ عَلَى مَا تَقْتَضِي الفَلْسَفَةُ المدْرُوسَةُ وَالمنْطِقُ الموْضُوعُ. وَالفَرْقُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الكُتُبِ التِي جَاءَتْ بَعْدَ عَصْرِهِ كَالفَرْقِ مَا بَيْنَ كِتَابٍ فِي الفَتْوَى وَكِتَابٍ فِي القَانُونِ، ذَاكَ يَجْمَعُ جُزْئِيَّاتٍ يَدْرُسُهَا وَيُصَنِّفُهَا وَيُصْدِرُ أَحْكَامًا فِيهَا، وَالآخَرُ يَجْمَعُ كُلِّيَّاتٍ يُصَنِّفُهَا وَيُشَقِّقُهَا لِتُطَبَّقَ عَلَى الجُزْئِيَّاتِ.

وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ عَلَى الإِجْمَالِ إِنَّهُ كَانَ فِي تَصْنِيفِ الكِتَابِ يَتَّجِهُ إِلَى فِكْرَةِ البَابِ كَمَا تَتَمَثَّلُ لَهُ، فَيَسْتَحْضِرُهَا وَيَضَعُ المَعَالِمَ لَهَا، ثُمَّ يَعْرِضُهَا جُمْلَةً أَوْ آحَادًا، وَيَنْظُرُ فِيهَا تَصْعِيدًا وَتَصْوِيبًا، يُحَلِّلُ التَّرَاكِيبَ، وَيُؤَوِّلُ الأَلْفَاظَ، وَيُقَدِّرُ المحْذُوفَ، وَيَسْتَخْلِصُ المعْنَى المرَادَ، وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ يُوَازِنُ وَيَقِيسُ، وَيَذْكُرُ وَيَعُدُّ، وَيَسْتَفْتِي الذَّوْقَ، وَيَسْتَشْهِدُ وَيَلْتَمِسُ العِلَلَ، وَيَرْوِي القِرَاءَاتِ، وَأَقْوَالَ العُلَمَاءِ، إِمَّا لمجَرَّدِ النَّصِّ وَالاسْتِيعَابِ وَإِمَّا لِلْمُنَاقَشَةِ وَإِعْلَانِ الرَّأْيِ.

وَيُعَدُّ الكِتَابُ دُسْتُورًا لِعِلْمِ النَّحْوِ وَقَوَاعِدِهِ، وَيَعُدُّهُ العُلَمَاءُ أَهَمَّ كِتَابٍ كُتِبَ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ، وَقَدْ قَالَ عَنْهُ الجَاحِظُ: (لَمْ يَكْتُبِ النَّاسُ فِي النَّحْوِ كِتَابًا مِثْلَهُ). وَقَسَّمَ سِيبَوَيْهِ هَذَا الكِتَابَ إِلَى أَبْوَابٍ وَأَقْسَامٍ عِدَّةٍ، وَتَتَنَاوَلُ هَذِهِ الأَقْسَامُ وَالأَبْوَابُ مَوْضُوعَاتٍ عِدَّةً فِي النَّحْوِ وَالصَّرْفِ.

أَثَّرَ كِتَابُ سِيبَوَيْهِ فِي مُخْتَلِفِ مَذَاهِبِ النَّحْوِ العَرَبِيَّةِ، وَقَدْ أُلِّفَ فِيهِ عَشَرَاتُ الكُتُبِ التِي جَاءَتْ بَعْدَهُ، إِمَّا شُرُوحَاتٌ عَلَيْهِ، أَوْ تَعْقِيبَاتٌ، أَوِ امْتِدَادَاتٌ مِنْهُ أَوْ إِشَارَةٌ إِلَى مَا فِي الكِتَابِ مِنْ مُشْكِلَةٍ هُنَا أَوْ هُنَاكَ، بِرَأْيِ مُؤَلِّفِيهَا.

وَلَا يَزَالُ يُنْظَرُ، حَتَّى الآنَ إِلَى «الكِتَابُ» بِصِفَتِهِ الأَوَّلَ فِي تَارِيخِ النَّحْوِ العَرَبِيِّ، وَإِلَى سِيبَوَيْهِ بِصِفَتِهِ جَاءَ بِكِتَابٍ لَمْ يُؤْتَ بِمِثْلِهِ مِنْ قَبْلُ.

عُقُوْبَةُ الثَّنَاءِ عَلَى النَّاسِ بِالبَاطِلِ

رسوم: محمد صلاح درويش





وَمَنْ تَكُوْنُ يَا صَاحِبَ القَدْرِ الرَّفِيْعِ؟

اذْهَبْ، فَأَخْبِرْ مَوْلَاكَ أَنَّ شَاعِرًا بِالبَابِ

أَعْرَابِيٌّ بِالبَابِ يَقُوْلُ إِنَّهُ شَاعِرٌ وَيُرِيْدُ مُقَابَلَتَكُمْ

أَدْخِلْهُ حَتَّى نَرَى مَا عِنْدَهُ

حَيَّا اللهُ مَوْلَانَا الوَالِي

مَا حَاجَتُكَ أَيُّهَا الأَعْرَابِيُّ؟

جِئْتُكُمْ مَادِحًا يَا مَوْلَانَا الوَالِي


إذًا هَاتِ مَا عِنْدَكَ
مَوْلَانَا الوَالِي لَا يُعْجِبُهُ مِنَ الشِّعْرِ إِلَّا أَجْوَدُهُ
سَوْفَ أُسْمِعُهُ مَا يَسُرُّ قَلْبَهُ وَيُطْرِبُ مَسَامِعَهُ


يُمْكِنُكَ أَنْ تَرْتَقِيَ هَذَا المِنْبَرَ حَتَّى يَسْمَعَكَ كُلُّ مَنْ فِي المَجْلِسِ
وبعد أن ألقى الأعرابي قصيدته..
هَلْ أَعْجَبَتْكَ القَصِيدَةُ يَا مَوْلَايَ؟
هِيَ شِعْرٌ كَالشِّعْرِ الذِي نَسْمَعُهُ كُلَّ يَوْمٍ
وَلَكِنَّهَا تَجَمَّلَتْ بِذِكْرِ مَحَاسِنِ مَوْلَانَا الوَالِي
مَحَاسِنُ مَوْلَانَا الوَالِي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصِيَهَا قَصِيدَةٌ


لَوْ أَذِنَ مَوْلَانَا أُسْمِعُهُ قَصِيدَةً أُخْرَى ضَمَّنْتُهَا بَعْضَ سَجَايَاكُمْ
لَا.. لَا.. يُمْكِنُكَ أَنْ تَنْصَرِفَ الآنَ


أَطَالَ اللهُ عُمْرَ مَوْلَانَا الوَالِي
لَعَلَّهُ يُرِيدُ عَطَاءً يَا مَوْلَايَ


أَخْبِرْنَا يَا أَعْرَابِيُّ، مَا بَالُ فَمِكَ مُعْوَجًّا؟
لَعَلَّهُ عُقُوبَةٌ مِنَ اللهِ لِكَثْرَةِ الثَّنَاءِ بِالبَاطِلِ عَلَى بَعْضِ النَّاسِ

النهاية

إعداد: أيمن حجاج

تسالي



الكلمات المتقاطعة

1- شاعر ورسام كاريكاتير مصري راحل.
2- للاستثناء.
3- أعظم شعراء العرب وأكثرهم شهرة.
4- واضع علم النحو في اللغة العربية.
5- السيكوجونومي.
6- الأفعال.
7- الشهرة.
8- مطربة عربية كبيرة راحلة.
9- عمود رأسي طويل يدعم الشراع.
10- من الأسنان.
11- رج.

روعة البلاغ القرآني

متى نقول «إن شاء الله»، ومتى نقول «بإذن الله»، وما الفرق بين «إن شاء الله» و«بإذن الله» في القرآن الكريم؟

إن استخدام جملة «إن شاء الله» يكون عندما تقوم بنفسك بالعمل أو الغاية أو تتدخل بها شخصيًّا وإليك الأمثلة: (إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون)، أي هم سيقومون بذبح البقرة بأنفسهم بدليل قوله: (فذبحوها وما كادوا يفعلون).

وقوله تعالى: (قال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين)، أي أنهم سيدخلون. و(ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا)، و(ستجدني إن شاء الله من الصابرين)، هو سيصبر. وغيرها كثير من الأمثلة في القرآن الكريم.

أما استخدام «بإذن الله» فمقامه حين يكون العمل ليس لك أي دخل أو يد فيه، بل هو بتدبير خارج عن إرادتك. وإليك بعض الأمثلة: (من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله)، فنزول القرآن على النبي ليس له دخل به، بل هو من عند الله. و(كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله)، فنصر القلة يكون بتدبير إلهي، وإلا فالمنطق يقول إنها ستهزم.

وقوله تعالى عن جيش طالوت: (فهزموهم بإذن الله وقتل داوود جالوت)، فالنصر كان من عند الله تعالى. وقوله: (وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله)، فالسحر لا يضر الآخرين إلا بقضاء الله.

والأمثلة كثيرة في كتاب الله العزيز، فتدبروا روعة البلاغ القرآني.

أين الطريق؟

ساعد الجد في تذكير حفيده جابر بأسماء الأنبياء، إذا كنت تعرف أسماء الأنبياء، فيسمكنك أن تساعد جابرًا. كل ما عليك هو أن تلون الدوائر التي تحتوي على هذه الأسماء، وستصل بالتأكيد إلى الهدف، حاول..

			محمود	سعد	حسن	مسعد	علي	رضا	جودة
			محمد	أيوب	عادل	عمار	جواد	عمر	سيد
			علاء	موسى	سيف	صلاح	حسن	كامل	محسن
كمال	كامل	عثمان	حمزة	يحيى	عفر	شبل	باسم	زياد	جاد
جمال	متولي	أنور	زين	داوود	مجدي	حمدي	رزق	غانم	حمام
طلب	عمرو	عاطف	صدقي	زكريا	طارق	زكي	جاد	جاسم	مرسي
طارق	سعيد	وائل	حسام	إبراهيم	هلال	صادق	تامر		
فاروق	سليمان	اليسع	إلياس	هارون	سامح	سالم	قائق		
سمير	نوح	شوقي	منذر	إدريس	شاكر	هاني	عيسى		
سامي	إسماعيل	إسحق	آدم	يعقوب	هود	يوسف	صالح		

مسابقة ض

إذا قرأت مجلتك جيدا، فستستطيع حل هذه الأسئلة الثلاثة، حاول، فقد تفوز بجائزة العدد..

1 أَيُّهَا الصَّوَابُ: «احْتَرْتُ» أَمْ «حِرْتُ»؟

2 مَتَى وَقَعَتْ أَرِيحَا تَحْتَ الاحْتِلالِ الصُّهْيُونِيِّ؟

3 مَنْ تِلْمِيذُ سِيبَوَيْهِ الذِي أَخْرَجَ كِتَابَهُ إِلَى النُّورِ؟

الاسم : .... البلد : ....

رقم الهاتف : ....

شارك واربح



قم بعمل فولو لمجلة الضاد على تويتر
@alddadmag
ثم ريتويت لبوست المسابقة وبه الإجابة

الفائز بمسابقة العدد الماضي
العيد بن عامر - الجزائر
@benameurlaid



كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net
أنت مشكاة نور
تَحِيَّـــةُ مِسْـــكٍ وَأَزْكَـــى سَـــلامْ
إلى مِنْـــبَرَ الْهَـــدْيِ بَـــدْرِ التَّـــمامْ
إلَى مَـــنْ يَشِـــعُّ بِشَـــمْسِ الْعُلُـــوم
فَيَنْـــزَاحُ جَهْـــلٌ ويُجْـــلَى قَتَـــامْ
إلَى مَـــنْ يُنَـــوِّرُ سُـــبْلَ الْحَيَـــاةِ
إِلَى مَـــنْ يُـــضِيءُ دُرُوبَ الْأَنَـــامْ
إلَى مَـــنْ نَنَـــالُ بـــه نَهْضَـــةً
وَنَسْـــمُو بِـــهِ لِرَفِيـــعِ المقَـــامْ
سَـــبِيلُ الفَـــلَاحِ بِكَسْـــبِ الْعُلُـــوم
بِهَـــا مُرْتَقَـــى كُلِّ عِـــزٍّ يُـــرَامْ
مُعَلِّمَنَـــا أنْـــتَ مِشْـــكَاةُ نُـــورٍ
يُزِيـــحُ سَـــنَاهَا دَيَاجِـــيَ الظَّـــلَامْ
لَـــكَ الْحُـــبُّ صَـــافٍ لِجَهْـــدٍ نَبِيـــل
بِـــهِ يُسْـــتَحَقُّ عَظِيـــمُ احْـــتِرَامْ
د. مريم النعيمي
42 ص


كتارا
katara
ملتقى يمزج بين جمال الماضي وإشراقة المستقبل
www.katara.net